Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رسم صورة في مجموعها من نوع الحلم والتخريف وهذا هو البعد الأوّل ، أما البعد الثاني فيتمثّل في ملء هذه الصورة العامّة الكبيرة الشاملة بتفصيلات من الخبرات » .ونتيجة لهذا المزج تتولد في رأي المؤلّف « تلك السمة الكوميديّة التي تتصف بها أعمال كافكا والتي تذكّرنا بأعمال شارلي شابلن » . وفي الحقيقة فإنّ صيغة « الإطار غير الواقعيّ المملوء بالتفاصيل الواقعيّة » ، ليست أكثر من قالب جاهز ، لا يساعدنا مطلقاً على فهم طريقة « كافكا » الفنية ، تلك الطريقة التي وصفها منظرّ كبير مثل « إرنست فيشر » بأنها « الهجاء الخياليّ » (٣٤) .

يخصص ماهر القسم الأخير من مقالته لرواية « القضيّة » ، التي يقوم على امتداد ست صفحات بتلخيص أحداثها ، وكأنّه يريد أن يوفّر على القارىء عناء مطالعتها . أمّا في الفصل القصير ، الذي يحاول فيه أن يقدّم تفسيراً للرواية، فإنّه يشير إلى الطابع « غير المكتمل » ، الذي لم يمنع « هذا العمل العظيم من أن يكون مثلاً على الفنّ الذي ابتدعه كافكا وبلغ فيـــه قمّة لا يباريه في بلوغها منافس » . ويستخدم ماهر في تحليل هـــذا « العمل العظيم » مصطلحات نقديّة غريبة على علوم الأدب وعلى النقد الأدبيّ مثل « الخطّ العامّ »و « بقيّة الكائن الحيّ »و « اللحم والشحم والأعضاء والأطراف » (!) . فـ « الخطّ العام » في رواية « القضيّة » هو « محنة الإنسان وحيرته أمام العدالة ، إنّ العدالة موجودة والجميع يتكلمّون عنها ، ولكنّ الوصول إليها غير ممكن » . أما « بقيّة هذا الكائن الحيّ » فهي « مجموعة من الصور التي برع كافكا في تصويرها » ، وهي صور « خليط من الجدّ والهزل » ، الأمر الذي